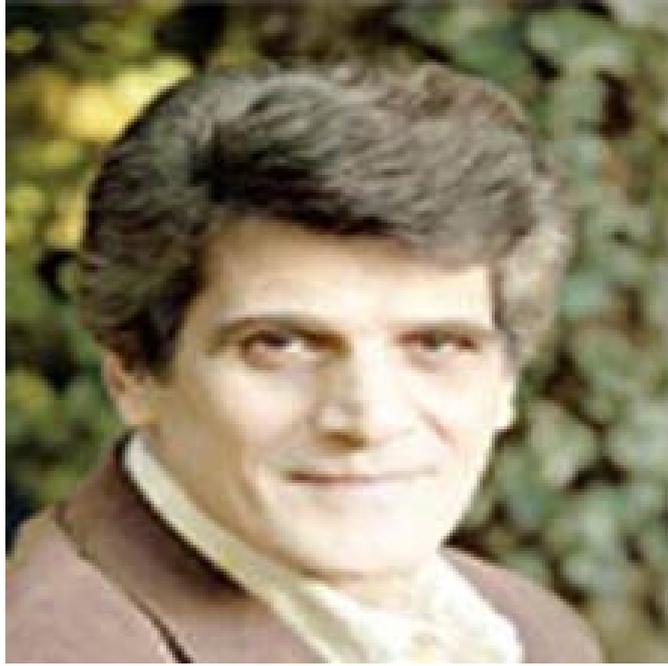


أنا إرهابي



الغربُ يبكي خيفةً
إذا صَنَعْتُ لُعبةً مِّنْ عُلْبَةِ الثُّقَابِ .
وَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ لِي
مِنَ جَسَدِي مِشْنَقَةً حِبالُها أَعْصابي!
والغَرْبُ يِرْتاعُ إذا إِذْعَتُ، يَوْمًا، أَرْزَهُ
مَزَّقَ لِي جِلبابِي.
وهوَ الَّذِي يَهيبُ بي
أَنَّ أَسْتَحِي مِّنْ أَدبِي
وَأَنَّ أُذِيعَ فِرْحَتِي
ومُنْتَهَى إِعْجابِي. إنْ مارَسَ اغْتِصابِي!
والغَرْبُ يِلْتاعُ إذا عَبَدتُ رَبًّا واحِدًا
في هِداةِ المِحْرابِ .
وَهُوَ الَّذِي يَعْجِنُ لِي

مِنْ شَعَرَاتِ ذَيْلِهِ
وَمِنْ تُرَابِ نَعْلِهِ أَلْفًا مِنْ الْأَرْبَابِ
يَنْصُبُهُمْ فَوْقَ ذُرَا مَزَابِلِ الْأَلْقَابِ
لِيَكِي أكونَ عِبْدَهُمْ
وَكَيِّ أؤدِّيَ عِنْدَهُمْ شَعَائِرَ الذُّبَابِ!
وَهَوَّو.. وَهَهُمْ سِيَّضِر بونني إذا
أعلنتُ عن إضرابي.
وإنَّ ذَكَرْتُ عِنْدَهُمْ
رائحةَ الأزهارِ والأعشابِ
سيمليونني على
لائحةِ الإرهابِ!

**

رائعةٌ كُلُُّّ فعالِ الغربِ والأذنانِ
أمّا أنا، فإنّني مادامَ للحُرِّيَّةِ انتسابي
فكُلُُّّ ما أفعَلُهُ نوعٌ مِنَ الإرهابِ!

**

هُمَّ خَرَّبُوا لي عالمي
فليحصدوا ما زَرَعُوا
إنَّ أثمَّ رَتِّ فوقَ فَمي
وفي كُرِّيَّاتِ دمي عَوَلَمَةُ الخَرَابِ
ها أنذا أقولُها.. أكتُبُها.. أرسُمُها..
أَطبعُها على جبينِ الغربِ بالقُبُبابِ:
نَعَم.. أنا إرهابي!
زلزلةُ الأرضِ لها أسبابُها
إنَّ تُدرِّكوها تُدرِّكوها أسبابي.
لنَّ أحملَ الأَقلامَ بلَّ مخالبي!
لنَّ أشحذَ الأفكارَ بلَّ أنيابي!
ولنَّ أعودَ طيِّباً
حتّى أرى
شريعةَ الغابِ بِكُلُِّّ أهليها

عائدةً للغابِ .

**

نَعَمَ . . أنا إرهابي .

أنصَحُ كُلَّ مُخْبِرٍ

ينبجُ ، بعدَ اليومِ ، في أعقابي

أن يرتدي دَربَّابَةَ

لأزني . . سوفَ أدقُّ رأسَه

إن دَقَّ ، يوماً ، بابي!